أنا كل من يسبي الملاحة يسبني * وحبيبتي هي كل معشوق سبا
ذات اللطافة روح كل لطيفة * سر الجمال معيناً ومغيبا
فلوجهها كل المحاسن اقبلت * ولحبها في كل موجود نبا
شمس الحقائق اشرقت في كل ما * معناه ابدع في الجمال واغربا
كل اللطائف من اشعة نورها * وبنورها ظهر الوجود بلا خبا
تجملها الرمز الذي تفسيره * الله اظهر سره المتحجبا

وقال رضي الله عنه

جميع المعاني للمحب تلوب * وانت الى كل القلوب حبيب
حبيبي تجلى حيث شئت بما تشا * فانت لقلبي مونس وطبيب
جمالك انسي والجلال ملاطفي * نعيشي بهما جا منك يطيب
شهودك في كل المشاهد شاهدي * فما لك عن عين العيان مغيب
عياني مجح المبهجات جميعها * لانك تدعوها له وتجيب
وما برحت عيني لسترك مظهرا * وكل شهيد للحجاب رقيب
تعبدك لم يبرح بروحك سيدي * على طرب ان الكريم طروب
تراك بلا غير فعين حجابه * شهود وان تناى فانت قريب

هذا الذي يشهد عين الولا * وهو الذي يمنح سر الخطاب
وهو الذي من اجله كان ما * خط باقلام النهى في الكتاب
مد يد الود لاهل الوفا * فنال ما يعجز عنه الحساب
واظفروا ابدبه من فضلهم * بمنحة جلت عن الاكتساب
رضوا به في الحان عبد الهوى * فصار مولى من سقاة الشراب
مقصد من يقصد عين الحيا * ومطلب الطالب حسن المآب
روحنة الرحمن منهم بما * القوا بروح الحق في كل قاب
فقل لمن شاهد اهل الوفا * حياك روح الحق دون احتجاب
يا طالب الغيب وجدت المنى * فقر عينا بوجود الطلاب
حذا كحادي ركب توحيدهم * هذا الحمى فاخلع عذار الركاب
هم ملوك العز قد عز من * اسعده الله لهم بانتساب
وساد من عاش كفى لا * والعبد من مولاه روح اقتراب
ومن شقي بالطرد عن بابهم * صار لحاه الله شر الدواب
اصم اعمى ابكم قلبه * قد فقد الرشد واخطا الصواب
نعوذ بالله وسلطانه * من حالة الطرد وسوء العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)